

النمط المركزي لتوزيع الخدمات الترفيهية ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في المدن الاستثمارية - مدينة الجواهري نموذجاً

The central pattern of distributing entertainment services and its role in achieving sustainable development in investment cities - Al-Jawahiri City as an example

Assis. Prof. Dr. Imad Hussein Saud

Assis. Prof. Dr. Donia Tariq Ahmed

College of Tourism Sciences

Mustansiriyah University

[emad.h.s@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:emad.h.s@uomustansiriyah.edu.iq)

[Dunyam2011@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:Dunyam2011@uomustansiriyah.edu.iq)

أ.م. د. عماد حسين سعود

أ.م. د. دنيا طارق أحمد

كلية العلوم السياحية

الجامعة المستنصرية

المخلص:

يهدف البحث إلى دراسة دور نمط توزيع الخدمات الترفيهية في تحقيق التنمية المستدامة : الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ضمن التصميم الاساس للمدن الاستثمارية المستحدثة التي أعلنت عنها الهيئة الوطنية للاستثمار والبالغ عددها خمسة مدن في محافظات: بغداد وبابل وكربلاء والانبار ونيوى , والتي أكدت الحكومة المركزية دعمها للقطاع الاستثماري وتوفير متطلبات نجاحه على مستوى المشاريع الاستراتيجية الكبرى, وقد ركز البحث على مدينة (الجواهري انموذجا) في محافظة بغداد- بقضاء أبي غريب, ناحية النصر والسلام معسكر طارق (سابقاً) , وبمساحة (7121) دونما.

وقد اعتمد النمط المركزي في عملية توزيع الخدمات الترفيهية بعبارة الأكثر شيوعاً بين أنماط التخطيط للخدمات الترفيهية, ويهدف للاستفادة من كل الطاقات المتاحة ضمن المدن الجديدة وصولاً إلى تحقيق أفضل استفادة من الأنشطة الترفيهية والسياحية بأقصر فترة زمنية ممكنة وبمعدل نمو سنوي معد مسبقاً, استخدم البحث الاسلوب الوصفي المدعم بالتعبيرات الكمية من خلال اعتماد بيانات واحصائيات مستمدة من عدة جهات رسمية ذات علاقة بالقطاع الحكومي, بالإضافة إلى المعلومات المستمدة من النشرات الرسمية للجهات ذات صلة, وكذلك اجراء المقابلات الشخصية, والزيارات الميدانية لموقع اجراء الدراسة, وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات كان أبرزها ان الجهات المعنية في تخطيط المدن الحديثة اذا اتخذت من النمط المركزي كمعيار لتوزيع الخدمات الترفيهية والسياحية سوف يتحقق من جراء ذلك تحقيق ابعاد التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: النمط المركزي, المدن الاستثمارية, البعد الاقتصادي, البعد الاجتماعي,

البعد البيئي.

## Summary:

The research aims to study the role of the central pattern of distributing entertainment services in achieving sustainable development: economic, social and environmental within the special design of the modern investment cities announced by the National Investment Authority, which number five cities in the governorates of: Baghdad, Babylon, Karbala, Anbar and Nineveh, and which the central government has confirmed its support for the investment sector. And to provide the requirements for its success at the level of major strategic projects. The research focused on the city of (Al-Jawahiri as a model) in Baghdad Governorate - Abu Ghraib District, Al-Nasr and Al-Salam District, Tariq Camp (formerly), with an area of (7121) dunams.

The central style was adopted in the process of distributing entertainment services, which is the most common among the planning patterns for entertainment services, and aims to take advantage of all available energies within the new cities in order to achieve the best benefit from recreational and tourism activities in the shortest possible period of time and at a pre-prepared annual growth rate.

The research used the descriptive method supported by quantitative expressions by adopting data and statistics derived from several official bodies related to the government sector, in addition to information derived from official bulletins of the relevant bodies, as well as conducting personal interviews and field visits to the site where the study was conducted. The researchers arrived at a set of The most prominent conclusions were that if the concerned authorities in planning modern cities take the central pattern as a criterion for distributing recreational and tourism services, the dimensions of sustainable development will be achieved as a result.

**Keywords:** central style, investment cities, economic dimension, social dimension, environmental dimension.

## المقدمة

توصف الخدمات الترفيهية بأنها تمثل رئة المدن التي يتنفس من خلالها سكانها المحليين والسياح القادمين اليها لما توفره لهم من كفاية طبيعية وجمالية وراحة نفسية، وللخدمات الترفيهية آثاراً اجتماعية واقتصادية تعم على مستوى الفرد والمجتمع، فمن مجمل الآثار الاقتصادية للترفيه هو توفير فرص العمل لعدد كبير من السكان إن كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أما من ناحية الاجتماعية فيؤدي الترفيه إلى خلق اتزان نفسي وعقلي وجسدي على مستوى الفرد والمجتمع،

وقد تم تحديد النمط المركزي لتوزيع الخدمات الترفيهية كأحد ابعاد تحقيق التنمية المستدامة في المدن الاستثمارية، والسعي لعملية تخطيط الخدمات ضمن المدن الجديدة فالتخطيط لابد ان يتم في الإطار الشمولي الذي يضع العلاقات في هيكل مترابط بشكل وحده يطلق عليها بالنظام الترفيهي في توزيع الخدمات السياحية والترفيهية.

وقد تضمن البحث ثلاثة مباحث، تناول الاول الخدمات الترفيهية وانماط توزيعها، اما المبحث الثاني فقد التنمية المستدامة، في حين تناول المبحث الثالث النمط المقترح لتوزيع الخدمات الترفيهية ضمن مدينة الجواهري، واخير تناول المبحث الرابع استنتاجات البحث وتوصياته الاجرائية.

### منهجية البحث:

ولاً. مشكلة البحث: تحاول الدراسة الاجابة عن التساؤلات الاتية:

1. ماهي طبيعة النمط المستخدم بتوزيع الخدمات الترفيهية في المدن الاستثمارية؟ وهل يمكن اعتماد نمط محدد؟

2. هل يمكن ان يساهم النمط المركزي لتوزيع الخدمات الترفيهية في تحقيق التنمية المستدامة في المدن الاستثمارية - مدينة الجواهري انموذجاً؟

### ثانياً. أهمية البحث:

تعد الدراسة ثراءً علمياً مضافاً للمكتبة العراقية، بما يحوي من جانب فلسفي وإسهامات معرفية في مجال تشخيص العلاقة بين المتغيرات قيد البحث، وكذلك توجيه انظار متخذي القرار في هيئة الاستثمار الوطنية، والدوائر الخدمية ذات الصلة بالقطاع الخدمات الترفيهية والسياحية، إلى أهمية النمط المركزي لتوزيع الخدمات الترفيهية، بغية تحقيق التنمية المستدامة.

ثالثاً. أهداف البحث: يمكن تحديد اهداف البحث بالنقاط الاتية:

1. التعرف على واقع وإمكانيات المناطق المخصصة لأغراض الاستخدام الترفيهي في مدينة الجواهري.

2. التعرف على كيفية تطبيق النمط المركزي في توزيع الخدمات الترفيهية ضمن منطقة الدراسة.

3. تقديم مجموعة من التوصيات الإجرائية للجهات المشرفة على تصميم المدن الاستثمارية.

رابعاً. فرضيات البحث: يستند البحث إلى الفرضيات الاتية:

1. فرضية العدم: " النمط المركزي لتوزيع الخدمات الترفيهية ليس له تأثير في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة في المدن الاستثمارية.

2. **فرضية القبول:** " النمط المركزي لتوزيع الخدمات الترفيهية سوف يؤثر في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة في المدن الاستثمارية.

**خامساً. مصادر جمع البيانات والمعلومات:** اعتمد البحث الحالي على العديد من الوسائل البحثية بهدف إكمال أدوات البحث في الجانب التطبيقي والنظري وكما يأتي:

1. **الجانب النظري:** اعتمد البحث في إعداد جانبه الوصفي على استخدام ما هو معروض من

مراجع أجنبية وعربية من دراسات وبحوث علمية، بإضافة إلى الرسائل الجامعية، والكتب، وما توفر من مصادر متاحة على شبكة المعلومات.

2. **الجانب الميداني:** تمثل بجمع البيانات والمعلومات حول مجتمع البحث من خلال الآتي:

أ- المعلومات والاحصائيات الرسمية.

ب- الزيارات الميدانية المتكررة لموقع اجراء الدراسة، واجراء المقابلات الشخصية.

سادساً. **حدود البحث:** وتضم الآتي:

أ- **الحدود المكانية:** تتضمن الحدود المكانية للبحث في المدن الاستثمارية (مدينة الجواهري).

ب- **الحدود الزمانية:** ركز البحث على المدة بين كانون الاول وشباط من العام 2024، وتحقيق

المقابلات الشخصية مع البعض من اصحاب الشأن بتطوير الخدمات الترفيهية.

ت- **الحدود الموضوعية:** وتمثلت بـ (انماط توزيع الخدمات الترفيهية، التنمية المستدامة).

سابعاً. **منهج البحث:** اعتمد البحث في اختبار الفرضيات الاسلوب التحليلي، وذلك بعد دراسة وتحليل البيانات المتوفرة عن المتغيرات قيد البحث.

ثامناً. **محددات البحث:** وتمثلت:

أ- قلة الدراسات التي تناولت موضوع النمط المركزي لتوزيع الخدمات الترفيهية خاصة في

المدن الاستثمارية المستحدثة ضمن البيئة المحلية لحد علم الباحث.

ب- صعوبة اجراء الدراسة الاستطلاعية والميدانية بالوقت الحالي، وذلك لان المدينة قيد البحث

في طور الانشاء.

## المبحث الاول

### الخدمات الترفيهية وانماط توزيعها

#### اولاً: الخدمات الترفيهية:

#### Recreational services

تعد الخدمات الترفيهية من اهم الخدمات الاجتماعية الأساسية والجوهرية في المدن الحضرية وهي جزء اساسي من متطلبات السكان الحضريين التي تدل على مدى تقدم المدن بتوفيرها جميع متطلبات الحياة الكريمة لمواطنيها ومنها الخدمات الترفيهية<sup>(1)</sup>.

وتعرف الخدمات الترفيهية بانها تلك الانشطة والفعاليات التي تمارس في المجمعات الحضرية في معظم دول العالم حتى وان مفهوم الحدائق والحضرية يقاس بمدى توفر الخدمات الترفيهية للسكان والتي تعمل على تحسين الحالة النفسية وانتعاشها بعد اكمال المتطلبات اليومية وتوفير وسيلة طبيعية للبقاء بصحة نفسية جيدة بعد مزاوله بعض الفعاليات الترفيهية<sup>(2)</sup>، وبطبيعة الخدمات الترفيهية تخلق نوعاً من الصحة الجسدية والعقلية وهذا ما أكد عليه الإسلام حيث جاءت الكثير من الآيات المباركة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية المشرفة مليئة بالدلالة على مشروعية الترفيه والترويه في النفس، والنشاط الترفيهي يعد وسيلة من الوسائل التي يستطيع بها الإنسان تحقيق التوازن المطلوب<sup>(3)</sup>.

وقد ادى ارتفاع معدلات زيادة المدن الحضرية والاستثمارية إلى اتساع رقعة الخدمات الترفيهية والسياحية والاهتمام بالمساحات الخضراء والحدائق المائية، وبذل المزيد من الجهود اللازمة استدامتها ودمجها ضمن البيئة الحضرية، كذلك تعد الخدمات الترفيهية من اهم مناطق الجذب السياحي في المدن الحضرية بما يتوفر فيه من محفزات داخلية تشكل دافعا للباحثين عن الترفيه بما تضمنه من مغريات تتمثل بالمقومات الطبيعية والبشرية فيه.

#### ثانياً: عوامل نجاح الخدمة الترفيهية:

#### Factors for the success of the entertainment service

النجاح في تقديم الخدمات الترفيهية هو حالة أو شرط تلبية مجموعة من المحددة التصميمية ضمن المدن المستحدثة، وكذلك يتطلب من القائمين على المشروع بالثبات والسهولة في تقبل

(1) عبد الله، ماهر ناصر، مهدي، غلا لظفي، التوزيع الحالي والمثالي للخدمات الترفيهية في مدينة الخض، (مجلة العلوم الانسانية المجلد 26، العدد4، 2019 م)، ص2.

(2) طه، مصعب، الربيعي، رشا، التحليل الاستراتيجي لتنمية وتخطيط الخدمات الترفيهية وافاقها المستقبلية في بلد، (مجلة سر من رأى، المجلد 19، العدد 75، 2023 م)، ص295.

(3) عبد، عباس كريم، التسلية والترفيه في المغرب العربي في عصر الدولة الفصية، (مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد15، العدد 60، 2023 م)، ص30.

الأفكار التنموية، والالتزام بتحقيق الاهداف المستقبلية، ويمكن لنا ان نوضح بعض النقاط التي يتوقف عليها نجاح الخدمة الترفيهية ضمن المدن المستحدثة وعلى النحو الاتي:

1. استخدام نظام المعلومات الجغرافي GIS، وتقنيات الاستشعار عن بعد، والخرائط الطبوغرافية في تسقيط الخدمات الترفيهية.
2. إيجاد التوزيع الأمثل للخدمات الترفيهية<sup>(1)</sup>.
3. يجب ان طبيعة الخدمة الترفيهية تتصف بسهولة الإجراءات والتنفيذ، وتوفير الراحة والهدوء والخلو من الصعوبات والتعقيد حتى تتفق وطبيعة السفر والاستجمام السياحة.
4. يجب ان يكون أسلوب تقديم الخدمة الترفيهية تتفق مع قواعد ادارة المراسم والاتيكت والضيافة والاستقبال والترحاب.
5. يجب ان تتميز الخدمة الترفيهية المقدمة للسكان المحليين والسياح بالواضح وتكون معروفة لديهم من حيث أماكن تواجدها وأنواعها ومواعيدها وأسعارها، وخاصة مع تطور التكنولوجيا الحديثة والانترنت والأجهزة الذكية.
6. يجب ان تكون اسعار الخدمات الترفيهية مناسبة وذلك جوهر العمل الناجح، لأن السائح والمتنزه دائماً بعيد النظر وذو حساسية شديدة للخدمات التي تقدم في مناطق الزيارة، ويبحث دائماً عن الأفضل جودة وسعراً. لذا فالخدمات التي تحقق هذه المعادلة تساهم في زيادة الطلب السياحي والترفيهي.
7. يجب ان تتصف الخدمة الترفيهية والسياحية (بالميزة التنافسية) بالمقارنة مع غيرها وعن مثيلاتها المقدمة في المقاصد أو المنشأة الترفيهية الأخرى<sup>(2)</sup>.

### ثالثاً: توزيع الخدمات الترفيهية: Distribution of entertainment services

لقد تطور قطاع الخدمات الترفيهية تطوراً كبيراً خلال الآونة الأخيرة، بسبب تطور حركة العمران وتطوير المناطق المفتوحة، وارتفاع مستوى معيشة السكان، مما ترتب عليه العديد من الدراسات في الترفيه، فمنهجية الدراسات الترفيهية التي تعتمد على اختيار الموقع الأمثل لإقامة الخدمات والفعاليات، تركز بصورة أساسية على الامكانيات الجغرافية لوضع إطار يتصف بالشمولية<sup>(3)</sup>.

(1) بظاظو، ابراهيم خليل، الجغرافيا السياحية"، (<https://mail.almerja.com>, 2022), ص60-61.

(2) رفعت سامح أحمد، قضايا سياحية معاصرة، كلية السياحة والآثار، قسم الإدارة السياحية، 2022، ص3.

(3) بظاظو، ابراهيم خليل، مصدر مذكور سابقاً، ص60-61.

وإنّ عملية التخطيط للخدمات والفعاليات الترفيهية ضمن المدن الترفيهية تأخذ أنماطاً وأشكالاً مختلفة وهذا الاختلاف يعود إلى طبيعة المدينة وهويتها المعمارية ونوعية مقومات الجذب الترفيهي والسكان المحليين، ويمكن إيجازها فيما يلي والأنماط الأكثر استخداماً ضمن المدن الحديثة هي<sup>(1)</sup>: النمط العضوي، والنمط الطولي، والنمط المركزي، وأنماط ناتجة عن دمج نمطين أو أكثر. كما وإن توزيع الخدمات الترفيهية يستند الاستناد إلى البعض من المقاييس خاصة لتقييم عناصر الجذب المتمثلة بالجودة والاصالة والتفرد وإمكانية توسيع قاعدة الخدمات والتسهيلات، وفي المبحث الثالث سوف نتناول النمط التخطيطي لتوزيع الخدمات الترفيهية الذي ينسجم مع الدراسة مدار البحث.

## المبحث الثاني

### التنمية المستدامة

#### أولاً: مفهوم التنمية المستدامة: The concept of sustainable development

تعد التنمية المستدامة نتاجاً فكرياً لتطور مفهوم التنمية وبذلك تم تدارك الأخطاء التي تحدث ما بين المفهومين وطبيعة العلاقة بين التنمية البيئية والمستدامة<sup>(2)</sup>، مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم التي تستحوذ على مساحة كبيرة في أذهان الكتاب والباحثين الباحثين بالوقت الحالي، ويأتي هذا الاهتمام تجسيدا للتركيز الكبير من قبل الجهات الحكومية وصناع القرار، هذا بالإضافة إلى إيجاد مؤشرات عالمية متفق عليها لقياس مدى تحقيق الأهداف المرجوة من التنمية المستدامة، وتحليل ما يترتب عليها من أبعاد مستقبلية<sup>(3)</sup>.

وتعرف التنمية المستدامة بأنها الاستثمار الأمثل للموارد والامكانيات المتاحة سواء أكانت بشرية أم طبيعية بشكل فعال ومتوازن بيئياً و عمرانياً واجتماعياً واقتصادياً وبما يخدم مجالات تنمية الخدمات الترفيهية المختلفة تحقيقاً لتطلعات السكان المحليين واحتياجات السياح بعدالة من دون اسراف أو

(1) سعود، عماد حسين، تخطيط وتنمية الخدمات الترفيهية ضمن النمط الخطي لساحل نهر دجلة وأثرها في نمو الطلب الترفيهي، (رسالة ماجستير سياحة مقدمة إلى مجلس كلية الادارة، الاقتصاد الجامعة المستنصرية، 2012)، ص48.

1, John belwitt, Understanding Sustainable Development, (Earthscan in the UK and USA. 2008), p.16.

(3) الملا، منى علي، توهامي، إبراهيم، مؤشرات التنمية الاجتماعية والتنمية الشاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة، (مجلة الآداب، المجلد، العدد 140، 2022)، ص509.

اهدار لمكتسبات الاجيال القادمة<sup>(1)</sup>، وكذلك تعرف التنمية المستدامة بانها القدرة على حفظ نوعية الحياة التي يعيشها افراد المجتمع على المدى الطويل، بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية<sup>(2)</sup>.

### ثانياً: اهداف التنمية المستدامة: Sustainable development goals

1. حماية وصيانة البيئة الاهتمام بالموارد الطبيعية والحفاظ على الموروث الثقافي.
2. تلبية المتطلبات الأساسية للسكان المحليين والارتقاء بالمستويات المعيشية، وتطبيق مبدأ العدالة بالاستفادة من الموارد بين الاجيال.
3. ايجاد فرص جديدة للاستثمار، زيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات الترفيهية.
4. تطوير البنى التحتية والخدمات العامة، والارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.
5. نشر الوعي البيئي، وتفعيل القوانين الخاصة بالحفاظ على البيئة.
6. الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة<sup>(3)</sup>.
7. تحسين خبرة السكان المحليين نتيجة تكرار الزيارة، وتنوع الثقافات المختلفة، وتحقيق الموازنة بين حاجات المتنزه، ومنظمي الرحلات الترفيهية<sup>(4)</sup>.

### ثالثاً: مقومات التنمية المستدامة: Ingredients of sustainable development

تتركب مقومات التنمية المستدامة للخدمات الترفيهية من جملة من الامكانيات والجهود البشرية المتخصصة بحقل السياحة والترفيه، لأن الخدمات الترفيهية تتميز بالأهمية الاجتماعية والاقتصادية وذات فعاليات متعددة على مستوى الفرد والجماعة، وتعتبر عناصر التنمية الترفيهية المستدامة من

(1) الكمري، نوفل عبد الرضا علوان، أثر استراتيجيات الاستقطاب وبناء رأس المال الحكيم في تحقيق التنمية السياحية، (<https://almerja.com/reading.php>، 2020)، ص2.

(2) العلوان، هدى عبد، حسن بيك، ياسمين، تناغم العمارة مع الطبيعة -التصميم المستدام نحو صحة ورفاه الانسان، (مجلة الامارات للبحوث الهندسية، المجلد:22، العدد:1، 2017)، ص38.

(3) سميرة، عميش، أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة - دراسة حالة الجزائر، (موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي"، <https://iefpedia.com>، 2012)، ص5.

1. Tubb, Katherine,N, An Evaluation of the Effectiveness of Interpretation within Dartmoor National Park in Reaching the Goals of Sustainable Tourism Development,(Journal of Sustainable Tourism ,Vol.11,No.6, 2013), p. 477.



اهم الاسس الرئيسية لتنمية وتطوير المدن الحضرية بصورة عامة والتي تمثل المرتكزات الاساسية لعناصر الجذب، وهذه العناصر متعددة ومتنوعة ويمكن ان نتناولها على النحو الاتي:

1. المقومات الطبيعية: أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات.
2. المقومات الاجتماعية والحضارية: وتكون من صنع الإنسان كالمنتزهات، والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.
3. الخدمات والتسهيلات الترفيهية: وتتمثل بالنقل بأنواعه المختلفة (البري، البحري، الجوي)، ومراكز الايواء: سواء التجاري منها كالفنادق والموتيلات، ومراكز الايواء الخاصة مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار، والتسهيلات المساندة بجميع أنواعها الدعاية والاعلان والإدارة للخدمات الترفيهية والأشغال اليدوية والبنوك، وخدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات<sup>(1)</sup>.
4. التصميم المستدام: يعد الاستثمار الامثل لتحقيق مستوى من الأداء خلال فترة زمنية غير محددة ولا يمكن للخدمات الترفيهية التأثير على البيئة الطبيعية، بل يتم أيضا إحداث تأثيرات اجتماعية واقتصادية، لتأثير على مسار التطورات، وكذلك على عمر الهيكل العمراني للخدمات الترفيهية<sup>(2)</sup>.

### المبحث الثالث

#### النمط المقترح لتوزيع الخدمات الترفيهية ضمن مدينة الجواهري

تعد المدن الاستثمارية الحديثة من العناصر الحيوية في مستويات الخدمات الترفيهية لما لها من قيمة جمالية واجتماعية واقتصادية، إذ تمثل الفعاليات الترفيهية فيها من اهم متطلبات الحياة الاجتماعية، بحكم امتلاكها مقومات ترفيهية ومناطق مفتوحة، وتكون ذات إقبال متزايد من قبل المنتزهين، وبما أن مدينة الجواهري من المدن المؤهلة لأن تكون في مقدمة المدن العمرانية، فينتطلب ان تتخذ طراز فريد، وفي هذا المبحث سوف نتناول امكانيات المدينة مدار البحث والنمط التخطيطي المقترح لتوزيع الخدمات.

(1) الحوامدة، نبيل زعل، الحميري، موفق عدنان، الجغرافيا السياحية، (عمان: دار الحامد، 2006)، ص23-29.

2. Kamas, Walid Mustafa, Hasan, Aya, Fadel, Ali Hussein, Economic Benefits for the Application of Standards of Sustainability in Construction Projects, (Journal of Engineering, Baghdad University, Volume: 25. Number: 3., 2019), p.118.

## اولاً: مقومات مدينة الجواهري: Components of Al-Jawahiri City

تعد مدينة الجواهري من المدن المستحدثة تقع على مساحة كبيرة والتي كانت سابقاً مخصصة معسكر طارق، قرب مدخل محافظة بغداد من جهة محافظة الأنبار، والمدينة تضاف إلى مدن تم إنشاؤها سابقاً أو لا تزال قيد الإنشاء في أبو غريب على نظام المجمعات السكنية، تطل على شارع الشيخ ضاري الخط سريع أبو غريب القديم، تم وضع حجر الأساس في المدينة شهر كانون الأول عام 2023، وسوف تنفذ من قبل شركتان صينيتان متخصصة في إنشاء المدن، التي ستكون الأولى من نوعها في العراق من حيث الحجم، بكلفة تبلغ ملياري دولار أمريكي، تبلغ مساحة مدينة علي الوردي (7121) دونم، وتبدأ من ناحية النصر والسلام (الحصوة) وتصل إلى حدود ناحية الكرمة في محافظة الأنبار، وتتكون المدينة من 30 ألف وحدة سكنية، و10 آلاف قطة أرض سكنية مخدومة بشكل عصري ترتقي للحداثة العمرانية، كما ستكون فيها جامعات ومراكز تجاريه وترفيهية، من المقرر إنجاز المشروع خلال 3 اعوام، وسينقسم المشروع إلى منازل مشيدة تغطي ما نسبته 75% من مساحة المدينة سيتم بيعها من المستثمر مباشرة، وسيتم توزيع المساحة المتبقية وهي 25% من المشروع، وهي حصة الدولة، كأرض مخدومة على المواطنين وفق آليات سيتم اعتمادها لاحقاً، لينتقل المستفيدون ببنائها وفق مخططات الوزارة مع منحهم قروضاً للبناء، والصورة رقم (1) توضح المساحات المفتوحة لإنشاء المدينة مدار البحث<sup>(1)</sup>.

صورة (1) توضح المساحات المفتوحة لإنشاء مدينة الجواهري



المصدر: <https://investpromo>.

ومن الواضح ان مدينة الجواهري مستقبل فيما يخص امكانية توسع الخدمات الترفيهية، ومقابل ذلك يتطلب اعتماد متطلبات خاصة بإنشاء المدن المستدامة، لان الاستدامة هي فلسفة ورؤية جديدة للبحث عن نشاطات اجتماعية واقتصادية وانماط للخدمات الترفيهية، وتقنيات تعمل على

(1) تقرير منشور عن مشروع مدينة الجواهري، (هيئة الاستثمار الوطنية، رئاسة مجلس الوزراء، جمهورية العراق <https://investpromo>, 2013)، ص1.

استدامة الخدمات الترفيهية وتمكين الجيل الحالي وتحسين حياته، وتضمن حياة ملائمة للأجيال القادمة.

### ثانياً: المتطلبات الخاصة بإنشاء المدن المستدامة: Requirements for creating sustainable cities

1. التوافق البيئي المستدام، تؤمن الاستفادة من ضوء الشمس، وتقليل استخدام الاضاءة الاصطناعية.
2. تؤمن المساحة الخضراء والمائية على ان لا تقل عن 20% من مساحة المدينة، اتباع سلوب عزل المياه، مع مراعات استخدام المواد الانشائية العازلة والصديقة للبيئة.
3. جذب الكوادر المتخصصة، مع توفير وسائل النقل الجماعي.
4. توفير مسارات خاصة بالدراجات المتنوعة، وتحديد مسارات المشي للسكان المحليين.
5. استخدام أسطح المباني لتتصيب منظومات الطاقة الشمسية، مع توفير نظم الصرف الصحي المستدام، واستخدام تكنولوجيا الإنتاج، تعدد مصادر المياه.
6. توفير الخدمات الصحية، مع تطبيق انظمة زراعة الاسطح الخضراء.
7. تنوع استخدام مصادر الطاقة المتجددة، مع مراعات الالتزام بالتشريعات البيئية.
8. اقامة مناطق صناعية وتجارية صديقة للبيئة.
9. انسجام المدينة مع كافة الفئات العمرية، ويجب ان تكون المدينة على ارتفاع عن سطح البحر، لتقليل بصمة الكربون ومصادر التلوث<sup>(1)</sup>.

من خلال ما تقدم يتضح ان المتطلبات الخاصة بإنشاء المدن المستدامة تتوفر بالمساحة المخصصة لإنشاء مدينة الجواهري جدوى، والظروف الحالية للمدينة سوف تحقق جودة عالية من الخدمات البني التحتية والخدمات التكميلية ومنها الترفيهية.

### ثالثاً: النمط المقترح لتوزيع الخدمات الترفيهية ضمن مدينة الجواهري: The proposed pattern for distributing entertainment services within Al-Jawahiri City

التخطيط للخدمات الترفيهية في المدن المستحدثة يهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة شاملة ويحقق البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي من خلال الاستثمار الامثل للموارد والمقومات وعوامل الجذب

(1) تقرير منشور عن مشروع مدينة الجواهري، مصدر مذكور سابقاً، ص 1-2.

الترفيهي، ذلك لإعداد وتوفير مواقع ترفيهية وفقاً للمعايير العالمية<sup>(1)</sup>، ويتبع نمط توزيع الخدمات الترفيهية ضمن المدن المستحدثة التي تمتد رقعتها العمرانية بشكل غير منتظم في محاور متعددة، وتوضع الخطة على أساس الشكل الهندسي المنتظم أو الشكل المركزي ولهذا السبب يطلق أحياناً على توزيع الخدمات تبعاً لهذه الخطة اسم الخدمات ذات العقد المتعددة<sup>(2)</sup>. ويفضل توزيع الخدمات الترفيهية في المدن الممتدة رقعتها الجغرافية بشكل غير منتظم على وفق النمط المركزي، بغية الاستفادة السكان المحليين وبشكل متساوي من الخدمات وبجودة عالية، ولتقريب الفكرة مدار البحث يمكن الإشارة إلى تجربة جزيرة بغداد السياحية في كيفية توزيع الخدمات الترفيهية بشكلها المركزي والصورة (2) توضح انسيابية توزيع الخدمات على محور برج جزيرة بغداد.

صورة (2) توضح انسيابية توزيع الخدمات على محور برج جزيرة بغداد السياحية



المصدر: <https://baghdadic.gov.iq/>

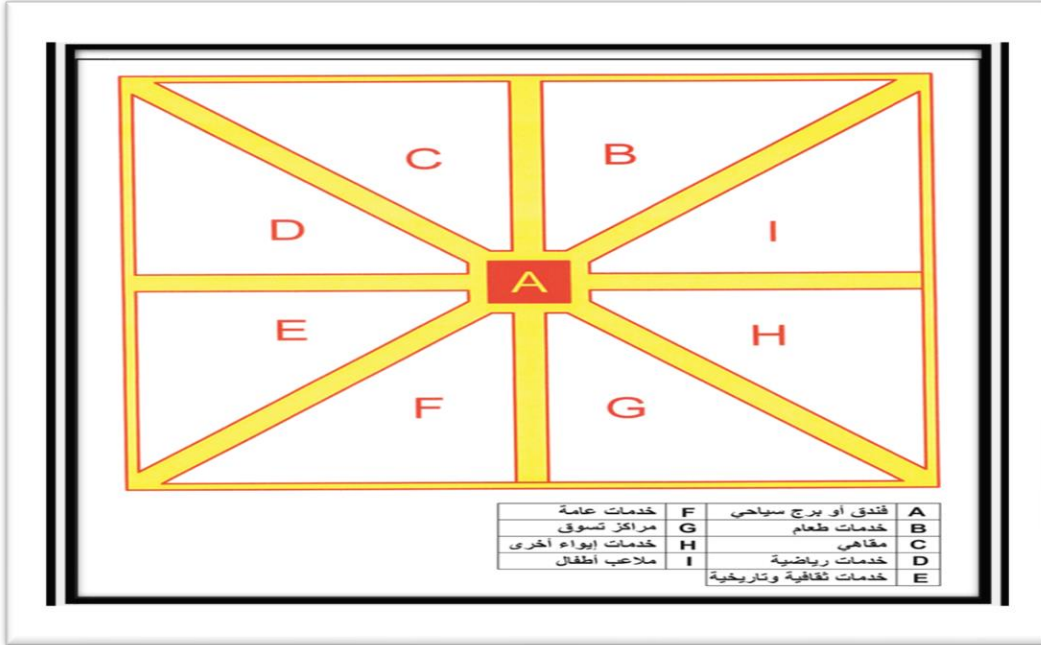
يعتبر النمط المقترح لتوزيع الخدمات الترفيهية ضمن مدينة الجواهري من الأنماط الأكثر شيوعاً بين أنماط توزيع الخدمات الترفيهية، على وفق هذا النمط من التوزيع للخدمات الترفيهية يتخذ مركز الخدمات شكل المربع المنتظم وتوسطه فراغ مربع أيضاً ويحتل مركزه (علامة مميزة Land mark) تتمثل في معلم مميز يختلف في الطابع والطرز قد يكون (فندق أو برج سياحي) يعتبر المعلم الرئيسي لتوزيع الخدمات الترفيهية، وتقام الخدمات حول هذا الميدان، ويخترق الموقع الترفيهي مجموعة من الممرات المحورية التي تلتقي بالمنطقة المركزية لموقع الخدمات الترفيهية، وعلى أساس المحاور يقسم الموقع إلى انطقه رئيسة توزع عليها الفعاليات الترفيهية المختلفة (خدمات

(1) ابو عياش، عبد الاله، الطائي، حميد عبد النبي، التخطيط السياحي، (عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2010)، ص71.

(2) ابراهيم، احمد حسن، جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة، (https://mail.almerja.com, 2022)، ص187.

الإيواء, خدمات طعام وشراب, أماكن خضراء, خدمات رياضية, خدمات ثقافية, خدمات عامة), ينظر إلى الشكل (1).

مخطط (1) النمط المقترح لتوزيع الخدمات الترفيهية ضمن مدينة الجواهري



المصدر: سعود، عماد حسين، (2012)، "تخطيط وتنمية الخدمات الترفيهية ضمن النمط الخطي لساحل نهر دجلة وأثرها في نمو الطلب الترفيهي"، رسالة ماجستير سياحة مقدمة إلى مجلس كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية، ص52.

وفي ضوء ما تقدم يتضح ان مدينة الجواهري تمتلك مساحات كافية تستوعب اعتماد النمط المقترح في توزيع الخدمات الترفيهية، من خلال وضع الأسس العلمية لتنفيذ المشروع وتحديد مراحلها بما يتناسب مع مقتضيات العصر وظروف المكان والسكان الذين يعيشون فيه، ليشمل تنمية كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية للمدينة المستحدثة، كذلك باستخدام الارض في مجالات الاستدامة، والتحكم في توجيه النشاط الذي يقوم باستدامة الفعاليات المستحدثة لرفع مستويات العمران فيها.

#### الاستنتاجات والتوصيات

##### - الاستنتاجات:

1. هنالك تطور واضح في المعايير العالمية المعتمدة في تصميم الفعاليات الترفيهية المستدامة.

2. ان المعطيات والامكانيات المحدد للمساحة المنتخبة لإقامة مدينة الجواهري تسمح باعتماد أكثر من نمط تخطيطي لتوزيع الخدمات والفعاليات الترفيهية.
3. للخدمات الترفيهية دور في تطوير الواقع البيئي والاجتماعي والاقتصادي.
4. تعتبر المدن المستحدثة مدخل من مداخل التنمية المستدامة لمحافظة بغداد.
5. ان تحسين المؤشرات العمرانية البيئية المستدامة، حق مكفول لكل السكان المحليين.
6. هنالك فجوة كبيرة بين المتطلبات الخاصة بأنشاء المدن المستدامة، والمدن القديمة المشيدة ضمن الإطار الجغرافي لمدينة بغداد.

#### اختبار الفرضيات:

1. لقد ثبت عدم صحة الفرضية الاولى والتي تنص على: " النمط المركزي لتوزيع الخدمات الترفيهية ليس له تأثير في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة في المدن الاستثمارية".
2. لقد ثبتت صحة الفرضية الثانية والتي تنص على"أن النمط المركزي لتوزيع الخدمات الترفيهية سوف يؤثر في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة مع وجوب التزام الجهات المنفذة في المتطلبات الخاصة بأنشاء المدن الاستثمارية المستدامة".

#### التوصيات

1. اوصي الجهات المعنية بمنطقة الدراسة، ان تعمد المعايير العالمية في تصميم الفعاليات الترفيهية المستدامة.
2. التأكيد على الجهات المعنية أن تستثمر الامكانيات المحدد للمساحة المنتخبة لإقامة مدينة الجواهري من خلال اعتماد النمط المركزي في توزيع الخدمات الترفيهية، وبحسب المساحة الخضراء والمائية المعتمدة بالمتطلبات الخاصة بأنشاء المدن المستدامة والصادة عن هيئة الاستثمار الوطني (على ان لا تقل عن 20% من مساحة المدينة).
3. الاستفادة من العائد المالي للخدمات والفعاليات الترفيهية في تطوير البيئية والاستدامة، وتعظيم الفعاليات الاجتماعية، وتوظيف الايدي العاملة من السكان المحليين.
4. نوصي بضرورة جعل مدينة الجواهري نموذجاً واقعياً للتنمية المستدامة، ويمكن تنفيذه بالمستقبل بمناطق اخرى في محافظة.
5. اوصي الجهات ذات العلاقة ان تسعى لتحسين المؤشرات العمرانية البيئية المستدامة، بغية توفير العيش الكريم لسكان محافظة بغداد.

6. على الجهات المنفذة للمدينة ان تلتزم بكافة المتطلبات الخاصة بأشياء المدن، من حيث التوافق البيئي، والاستفادة من ضوء الشمس، واتباع سلوب عزل المياه، واستخدام المواد الانشائية العازلة، الكوادر المتخصصة، وتوفير وسائل النقل الجماعي، وتوفير نظم الصرف الصحي المستدام، وتطبيق أنظمة زراعة الاسطح الخضراء، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة.
7. الالتزام بالتشريعات البيئية، واقامة مناطق صناعية وتجارية صديقة للبيئة، وانسجام المدينة مع كافة الفئات العمرية.

#### المصادر

#### المصادر العربية:

1. ابراهيم، احمد حسن، (2022م)، جغرافية المدن بين الدراسة المنهجية والمعاصرة، <https://mail.almerja.com>.
2. ابو عياش، عبد الاله، الطائي، حميد عبد النبي، (2010)، التخطيط السياحي، عمان- الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
3. بظاظو، ابراهيم خليل، (2022)، الجغرافيا السياحية، <https://mail.almerja.com>.
4. الحوامدة، نبيل، الحميري، موفق عدنان، (2006)، الجغرافيا السياحية، عمان- الاردن: دار الحامد.
5. رفعت سامح أحمد، (2022)، قضايا سياحية معاصرة، كلية السياحة والآثار، قسم الإدارة السياحية.
6. سعود، عماد حسين، (2012)، تخطيط وتنمية الخدمات الترفيهية ضمن النمط الخطي لساحل نهر دجلة وأثرها في نمو الطلب الترفيهي، رسالة ماجستير سياحة مقدمة إلى مجلس كلية الادارة، الاقتصاد الجامعة المستنصرية.
7. سميرة، عميش، (2012)، "أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة - دراسة حالة الجزائر، موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي"، <https://iefpedia.com>.
8. طه، مصعب، الربيعي، رشا، (2023)، التحليل الاستراتيجي لتنمية وتخطيط الخدمات الترفيهية وافاقها المستقبلية في بلد، مجلة سر من رأى، المجلد 19، العدد 75.
9. عبد، عباس كريم، (2023)، التسلية والترفيه في المغرب العربي في عصر الدولة الحفصية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد 15، العدد 60.

10. عبد الله، ماهر ناصر، مهدي، علا لطفى، (2019)، "التوزيع الحالي والمثالي للخدمات الترفيهية في مدينة الخض"، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 26، العدد 4.
11. العلوان، هدى عبد، حسن بيك، ياسمين، (2017)، "تناغم العمارة مع الطبيعة -التصميم المستدام نحو صحة ورفاه الانسان"، مجلة الامارات للبحوث الهندسية، المجلد:22، العدد1.
12. الكمري، نوفل عبد الرضا علوان،(2020)،"اثر استراتيجية الاستقطاب وبناء رأس المال الحكيم في تحقيق التنمية السياحية, <https://almerja.com/reading.php>.
13. ماضي، مأمون، (2016)، الجغرافيا السياحية، ط1، عمان، الاردن: دار المجد للنشر والتوزيع.
14. الملا، منى علي، توهامي، إبراهيم، (2022)، مؤشرات التنمية الاجتماعية والتنمية الشاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة الآداب، المجلد، العدد 140.
15. تقرير منشور عن مشروع مدينة الجواهري، (2023)، بغداد: العراق: هيئة الاستثمار الوطنية، رئاسة مجلس الوزراء، <https://investpromo>.  
المصادر الاجنبية:
16. John belwitt,(2008)," Understanding Sustainable Development", Earthscan in the UK and USA.
- 17.Kamas, Walid Mustafa, Hasan, Aya, Fadel, Ali Hussein, (2019)," Economic Benefits for the Application of Standards of Sustainability in Construction Projects ", Journal of Engineering, Baghdad University, Volume: 25. Number: 3.
- 18.Tubb, Katherine,N.,(2013),"An Evaluation of the Effectiveness of Interpretation within Dartmoor National Park in Reaching the Goals of Sustainable Tourism Development",Journal of Sustainable Tourism ,Vol.11,No.6.